الولد وقد اخر تمر السير علي بيس العير ونحو ذلك فالجواب
انحرف الجر بعد دخل اسم محذوف والاصل في الاول ما الولي بليل
نام صاحبه وفي الثاني ما هي بولد مقود عنه نعم الولد مقدم علي
بيس العير خاتمة انما اقتصر المصنف علي هذه العلامات لشهر
تها وسهولتها والا فعلامات الاسم كثيرة قال الجلال السيوطي
في الاشباه والنظاير تتبعناها فوجدناها فوق ثلاثين علامة
ثم عدها من اراد الوقف عليها فليراجعه وعلامة الفعل اي ما صدق
عليه هذا اللفظ من الافراد اعم من ان يكون من افراد الماضي
كعلم او المضارع كيقوم او الامر كقم وليس المعني ان العلامة للفظ
فعل بل الافراد هذا المفهوم الكلي ثم ليس المراد جميع الافراد بل
بعضها اذ منها لا يقبل العلامات التي ذكرها كافعل به وما افعله
في التعجب وخلا وعدا وحاشا اذا انتصب وحبذا وكفي من
كفي بهند ان تفعل وقال الشاطبي ان هذه افعال ماضية تقبل
تا التانيث بالنظر الي اصلها وعدم قبولها لها عارض لان
العرب الزمت تجردها عن التا والعبرة بالاصل فعلي هذا
يصح ان يراد جميع افراد الفعل ثم ان قد تكون علامة مبتدا او قوله
قد حرف ولا يخفي ان قد حرف والحروف لا يقع حينيذ الادا الحرف
لا يخبر به ولا عنه والجواب ان معني قولهم الحرف لا انه لا
يخبر بمعناه معبرا عنه بمجرد لفظه وهذا لا ينافي انه يخبر بلفظ
الحرف بقطع النظر عن معناه ومحصله انه اذا التفت لمعني الحرف
لا يصح ان يخبر به ولا عنه كما اذا لوحظ معنا الفعل الماضي فانه
لا يصح ان يخبر عنه فان اريد لفظ الحرف فانه يخبر به كما هنا
ويخبر عنه كما في قولك قد حرف تحقيق ومثله الفعل اذا اريد
لفظه يخبر عنه كما في قولك ضرب فعل ماض اي هذا اللفظ
فعل وحاصل هذه المسيلة ان الالفاظ كلها انها موضوعة
لمعانيها وضعا قصديا وهي بهذا المعني تكون اسما وفعلا
وحرفا كذلك هي موضوعة لانفسها وضعا غير قصدي

علي

علي ما ذهب اليه التفتازاني وعلي تكل لفظ اريد به نفسه فهو اسم
منقول علم لنفسه فتكون من اعلام الاشخاص لكونها موضوعة لشي
بعينه غير متناول غيره وقيل من اعلام الاجناس علما للمفهوم الكلي
لكن اللفظ لا يصير بذلك الوضع مشتركا ورده السيد بان دلالة الا
لفاظ علي انفسها ليست مستندة الي الوضع اصلا لوجودها في المهملا ت
ايضا بلا تفاوت نحو جسق مركب من ثلاثة احرف وفعلها مما
عليها لا يقتضي كونها اسما لان الكلمات متساوية الاقدام في
جواز الاخبار عن الفاظها سوا كانت موضوعة او مهملة
ودعوا ان الواضع وضع المهملات لانفسها وضعا قصديا
او غير قصدي وانها اسما بهذا الاعتبار خروج عن الانصاف
ومكابرة في لغة قواعد اللغة علي ان اثبات الوضع الغير القصدي ي
لا يساعده عقل ولا نقل وانما ارتكب تقصيا عن الالتزام الا
شتراك في جميع الكلم وما وقع في كلام بعض النحاة من ان
اللفظ اذا اريد به نفسه كان علما له لم يرد انه علم حقيقة بل
اراد انه بمنزلة العلم في تعيين المراد وتشخيصه بل الحضور
بانفسها الابدال في ذهن السامع فيحكم عليها بذلك الحضور
اهـ فيكون الحاصل ان اللفظ اذا اريد به نفسه فهو علم له او بمنزلة
العلم في جريان احكام الاسم عليه سوا كان مهملا او مستعملا
لكن اجرا احكام الاسم عليه واثبات خواصه له يؤيد المذهب
الاول وهو مذهب السعد والسيد ان يقول انما قبل الاحكام
وخواصه لكونه في تاويل الاسم المفرد وانما ذكرنا هذه العبارة
هنا وان كان فيها صعوبة للمبتدي لكنها لله لنفاستها وعموم
نفعها وسمحنا بها حرصا علي تقييد اوابد الفوايد فان
قلت اذا قولنا قد حرف وضرب فعل ماض باعتبار كون كل من
قد وضرب وقع مبتدا يكون اسما كما علمت ولا اخبار عن
قد بانها حرف وضرب بانه فعل يفيد خلاف ذلك لان المبتدي
عين الخبر والجواب ان معني قولنا قد حرف اي ما صدق عليه

Copyright © King Saud University